

## هل تنجح التسوية المصرية-السعودية بإبعاد شبح الانقسام عن دار الإفتاء؟

### «إمام القصر»... أو مفتيان للجمهورية في أيلول؟

محمد حمية

مع اقتراب موعد انتخاب مفت جديد للجمهورية في العاشر من آب، وهو الموعد الذي حدده رئيس الحكومة تمام سلام، تتكشف اللقاءات والمشاورات على أكثر من صعيد لمحاولة إخراج مفت جديد إلى النور، فيما يستمر المفت الحالي محمد رشيد قباني بدعوته إلى انتخاب مفت جديد في 31 آب المقبل.

بين 10 آب و31 منه مسافة زمنية قصيرة تنحصر فيها مفاوضات الربع الساعة الأخير، فهل فعلاً هناك شبه إجماع على اسم رئيس المحاكم الشرعية القاضي عبد اللطيف دريان كمرشح تزكية؟ أم أن المعركة لا تزال في البداية، وهل يمكن أن تصل إلى مفتين للجمهورية اللبنانية؟

مصدر معني في شؤون دار الفتوى يؤكد أنه لم يحصل إجماع من العلماء المسلمين على اسم المفت الجديد، بل ما حصل هو توافق بين السياسيين وليس بين العلماء. وفي حديث لصحيفة «البناء» اعتبر المصدر أنّ الأطراف السياسية لديها مصالح سياسية ويدعون الاسم الذي يتوافق مع مصالحهم، متحدان عن إخال هذا الملف بالصفاقات والمقايضات بين الأطراف السياسية في البلد.

ويستشهد المصدر ببيان هيئة العلماء المسلمين الذي صدر أمس، والذي رفض فيه تدخل السياسيين من كل الأطراف في شؤون دار الإفتاء حيث وجه دعوة إلى كل العلماء السنة في لبنان «للوقوف صفاً واحداً في وجه شبيحة 8 آذار وعلمائي 14 آذار من أجل رفض جميع المشاريع التي تطرح لاختيار مرشح بالتزكية»، داعياً إلى اعتراف مفتوح أمام دار الفتوى.

ويرى المصدر أنّ رئيس المحاكم الشرعية السنّة العليا القاضي الشيخ عبد اللطيف دريان ليس مرشحاً توافيقاً، بل هو يتبع لتيار المستقبل، ويسميه معظم العلماء بـ «إمام القصر» في إشارة إلى «صغر قريظ» وذلك بحسب المصدر.

وحول تصريح الوزير السابق عبد الرحيم مراد الذي دعا فيه إلى التفاهم على ترشيح مفت واحد بالتزكية، أكد المصدر أنّ الوزير مراد لا يمثل العلماء السنّة لكي يعتبر الشيخ دريان أو غيره مرشح تزكية.

وعلى رغم التصحيح والصخب بشأن وصول التسوية إلى خواتمها والانتخاب القاضي دريان كمرشح تزكية، تشير المصادر إلى أنّ الأخير هو أبعد ما يكون عن دار الفتوى...

وفي هذا السياق يؤكد المصدر المذكور أنّ المفت قباني مستمّر بدعوته لانتخاب مفت جديد في 31 آب المقبل، مشدداً على أنّ

## سلسلة لقاءات بين بو صعب والمسؤولين حول التسوية وهيئة التنسيق إلى الإضراب في 6 آب

ما زال ملف سلسلة الرتب والرواتب يتعاقب، وما زالت هيئة التنسيق النقابية متمسكة بمطالبها، وبقراها مقاطعة التصحيح حتى الحصول على الحقوق وإقرار التسوية.

وفي هذا السياق، تابع وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب مع وفد هيئة التنسيق موضوع سلسلة الرتب والرواتب، ووضعهم في صورة الحراك السياسي حول التسوية وأخيراً لقاؤه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة، مظهرًا إلى مساع جديده، وإلى مروتة حول موضوع إقرار التسوية، وأكد لهم «موقف الرئيس بري المتفرد جدا بأن لا تشريع قبل إقرار التسوية».

وأجرى الوزير بو صعب اتصالاً بالرئيس السنورة خلال الاجتماع، واستمع للمجموع إلى دعوة الرئيس السنورة لإعطاء خطوة إيجابية من جانب الهيئة، حيث أكد «أن كتلة المستقبل وقوى 14 آذار ترحب بخواتم جديدة على طريق التسوية، وهذا وقت المبادرات المفيدة ونحن متجهون إلى إقرار التسوية بعد متابعة مناقشتها وترشيحها».

وتحدث الوزير بو صعب اتصالاً بالرئيس السنورة خلال الاجتماع، واستمع للمجموع إلى دعوة الرئيس السنورة لإعطاء خطوة إيجابية من جانب الهيئة، حيث أكد «أن كتلة المستقبل وقوى 14 آذار ترحب بخواتم جديدة على طريق التسوية، وهذا وقت المبادرات المفيدة ونحن متجهون إلى إقرار التسوية بعد متابعة مناقشتها وترشيحها».

## فضل الله استقبل وفداً من «المرابطون»: غزّة تدفع ثمن بسالة أهلها ومقاومها



فضل الله مستقبلاً حمدان والوفد

الإخلاص لهذه القضية هو الذي يفرز الناس ويظهر المدى الحقيقي لولايتهم لشعبونا وقضاياها، وما يجري في غزّة من عدوان صهيوني استباح الحجز والبشر، وأسقط كل القيم الإنسانية، ويستدعي وقفة عربية وإسلامية شاملة في مواجهته».

ورأى أنّ «الوضع اللبناني سيبيقي

بيئة حاضنة للإرهاب»، قائلاً: «في كل شيء فقتش عن بصمات السنيرة».

ويؤكد المصدر أنّ الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات، كاشفاً عن مفاجات يحضر لها المفتي قباني إذا ما تصاعدت الأمور وتمّ فرض أي مرشح بالقوة، مؤكداً أنّ المفتي قباني يريد مفتياً جديداً لا يكون طرفاً في الصراع وليس محسوباً على أحد وعلى مسافة واحدة من الجميع، ولن يقبل بغير ذلك، لأنّ أي مفت جديد يجب أن يكون على علاقة جيدة وتنسيق وتعاون مع المفتي السابق ولملفات دار الفتوى نظراً إلى خبرته الطويلة، لافتاً إلى أنّ المفتي قباني «لن يسلم لأي مفت لا يوافق عليه أو استدّهب الأمور باتجاه الانتخابات كما ينص القانون».

الوزير السابق عبد الرحيم مراد الذي يعتبر أنّ انتخاب مفتين للجمهورية بمثابة مصيبة زار أمس برقعة القنصل المصري في بيروت شريف البحراوي المفتي قباني، حيث أفادت مصادر لـ «البناء» أنّ مراد والقنصل المصري تمّنا على قباني الموافقة على المبادرة المصرية والسير بانتخاب مرشح تزكية فيما يصير قباني من موقفه برض انتخاب القاضي دريان.

مصدر في 8 آذار معنيّ بالمفاوضات التي تحصل يرى في حديث لـ «البناء» أنّ فريق الثامن من آذار «لن يشارك في الانتخابات مرتين، بل سيشارك في أول انتخابات، وهي التي دعا إليها الرئيس تمام وسلام في 10 آب، وبالتالي لن يشارك في انتخابات 31 آب، مجدداً التأكيد على التوافق على انتخاب مفت كمرشح تزكية».

أما منتدى الحوار الإسلامي فشدّد على «الدعوة إلى التوافق على تزكية مفت للجمهورية لتقوى مهمات الإفتاء، بحيث يقوم المفتي الجديد بالتنسيق مع رئيس مجلس الوزراء بالدعوة إلى انتخاب مجلس شرعي إسلامي جديد يمثل مختلف اتجاهات الاعتدال، والذي يقوم بدراسة الإصلاحات والتحديث والشافية، وكذلك الأمر التي تتعلق بالهيئة الناخبة للعمليات الانتخابية التي تخصّ كلا من مفتي الجمهورية والمجلس الشرعي تجنباً لأيّ خلافات مشابهة في المستقبل، كما يبادر إلى تفعيل المجلس الاستشاري من ذوي الخبرة ومن مختلف الأطراف...، وأكد أنّ خيار باجماع أعضائه كان ولا يزال أنّ يكون المفتي المقبل من بيروت، ويتّمسك بإعلانه تكراراً ورائيه النهائي في أنّ رئيس المحاكم الشرعية السنّة العليا الشيخ القاضي عبد اللطيف دريان، هو المناسب لتقوى هذا المقام، لذا يطالب المنتدى رئيس الحكومة تمام سلام بالدعوة إلى الانتخابات في أسرع وقت ممكن».

سيعتقد المجلس لمتابع الموضوع وقد أكد لي أن لا تشريع قبل إقرار التسوية، هكذا كان ملف الجامعة اللبنانية في مجلس الوزراء في مقدمة جدول الأعمال الفخيارية كثيرة وليس هناك خيار نهائي حتى الآن ويمكن أن يتوافق معهم على قرار يرضيهم أو أن نأخذ قراراً لا يرضهم، وأمل بأن لا نضطر إلى قرار مناسب إذا كان ما زال هناك انسداد للآفاق السياسي، إنّ الحل مسؤولي، السياسيين، والوزير موظف عند الشعب اللبناني ويجب أن يؤمن المصلحة العامة ويمكن أن نضع المستحيل لإقرار التسوية وعندنا أوضاع كثيرة».

### غريب

من جهته، قال غريب: «أنّ السياسيين آخر من يزايد على مصلحة الطلاب من خلال تعطيل المؤسسات، وأنّ هيئة التنسيق تريد حقوقها في التسوية وهي الأكثر حرصاً على حقوق الطلاب... وأضاف: «شعبنا وعودا واتفاقات لقد عالجا كل الملفات وهذا يفرحنا ولكن ملف التسوية لا يزال



(الداخلي ونبرا)

بو صعب مجتمعاً إلى هيئة التنسيق النقابية

عالمًا، فلحاور مع الوزير مفتوح، وناشد الرئيس بري تحديد موعد لجلسة تبادلية سريعة ولتجلبل السياسيين المسؤولين، إنّ ثلاث سنوات كافية في الشارع ونحن ذاهبون إلى إضراب واعتصام في 6 آب».

### محفوظ

وقال رئيس رابطة التعليم الخاص نعمه محفوظ: «أجربنا الامتحانات وعودنا أن يحلوا موضوع التسوية خلال إجرائها، فأذا كناوا يفعلون في هذا الوقت، إذا كان هناك خطوط حمر فهم يتحملون المسؤولية، لقد وقت الهيئة بوعدوا ولكنهم لم يفوا بأي وعد قطعوه لنا».

### التعليم الأساسي

أكدت في بيان استمرارها «بمقاطعة أسس التصحيح والتصحيح للامتحانات الرسمية حتى إقرار سلسلة الرتب والرواتب بالصيغة التي قدمتها هيئة التنسيق النقابية».

ودعت الرابطة إلى «المشاركة الكثيفة في الاعتصام المركزي الذي دعته إليه هيئة التنسيق النقابية يوم الأربعاء القادم 6 آب 2014 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في ساحة رياض الصلح - بيروت».

وطالبت المجلس النيابي «بالاعتقاد دون إعطاء وإقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب إضافة لحق جميع العاملين في القطاع العام ولتسهيل حصول مئة ألف طالب على شهادتهم الرسمية».

وكان بو صعب التقى الرئيس بري في عين التينة وجرى عرض موضوع سلسلة الرتب والرواتب ومطالب الأساتذة المتعلقة بها.

## الجلسة النيابية جسدت رسالة لبنان تاتمر يأمل استمرار عمل المجلس لانتخاب رئيس وإقرار التسوية

تمّن رئيس الحركة الديمقراطية اللبنانية جاك تامر الجلسة النيابية التي عقدت بدعوة من رئيس المجلس نبيه بري من أجل التضامن مع أبناء غزّة والموصل، معتبراً أنّ هذه الجلسة تمثل دليلاً ملموساً على رسالة لبنان والدور الذي يجب أن يضطلع به في محيطه، بعيداً من مقولات النأي بالنفس التي لم تطبق على أرض الواقع.

وتضمن تامر أنّ تكون الجلسة النيابية فاتحة خير لجلسات أخرى يتّم خلالها انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وإقرار سلسلة الرتب والرواتب وغيرها من القوانين التي تعني اللبنانيين جميعاً، لا سيما على المستوى الاجتماعي، وصولاً إلى إقرار قانون انتخابات جديد يؤمّن عدالة التمثيل لجميع المكونات، الأمر الذي يساهم في تعزيز الاستقرار في البلد سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

ودعا تامر كل القوى السياسية إلى تقديم التنازلات من أجل المصلحة العامة، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يزيد الأوضاع تشجناً، وأخذ العبرة مما حصل حولنا وبذل أقصى الجهود لكي لا تتعسف التطورات في المنطقة في شكل سلبي على لبنان.

وختم تامر بتقديم أحرّ التعازي إلى أسر ضحايا الطائرة الجزائرية، ونوّه بسرعة تحرك الدولة وإرسالها الوفد المشترك من وزارة الخارجية والهيئة العليا للإعانة والأمن العام للوقوف على تفاصيل هذه الحادثة المأسوية واستعادة جثامين الضحايا اللبنانيين الذين نعثرهم بشهداء الأعتراب اللبناني الذي لطالما دفع أثمان الغربة وعانى من صعوباتها وعذاباتها، وعلى رغم ذلك كان المغتربون وما زالوا يقدمون للوطن ولأهلهم في الوطن كل ما يحتاجون إليه.

## البناء

## محليات سياسية

## هياج الإرهابيين بعد القسم... والطريق المسدود؟!

د. تركي صقر

ومثيلاته الأشد تطرفاً في سورية في شكل أو آخر سرا وعلناً لوجستياً واستخباراتياً، ولم تعلن عن أي إدانة لما يقوم به من جرائم منذ بدء الأحداث في سورية وللعلم فقط فبأن إدارة أوباما قبل أيام وبعد إدانته بساعات القصف «الإسرائيلي» لمدرسة تابعة لغوفا اللاجئيين في غزّة ذهب ضحيته عشرات الأطفال أرسلت لجيش العدوان الصهيوني كميات كبيرة من تصدّد عملياتها عدوانه لتدمير غزّة على رؤوس ساكنيها هذه هي سياسة المكّر والخداع والتضليل الأميركية...

لقد بات واضحاً أنّ «القاعدة» وتفزعاته من المنظمات الإرهابية قد حولتها لخدمة الإدارة الأميركية إلى أذرع لها بل غدت هي الجيوش السرية للولايات المتحدة تستخدمها لتنفيذ سياستها في الشرق الأوسط كبديل عن جيوشها الجراحية وتدخلها المباشر، وتوعّضاً عن الفشل الجراحي الذي منّت به نتيجة التدخل العسكري المباشر وهنا لا تخسر واشنطن نقطة دم واحدة من جندي أميركي ولا تدفع دولاراً واحداً لتحويل الحروب الإرهابية فقد كلفت السعودية ودول الخليج الأخرى بفتح خزائنها وتمويل الحملات الإرهابية كلها ومهما بلغت التكاليف كما كلفت السعودية في شكل خاص بتجنيد ما ستمّمه المجاهدين من كل حذب وصوب من إندونيسيا إلى موريتانيا مرورا بجمهريات آسيا الوسطى الإسلامية وجبال الشيشان وشحنهم بالفكر الوهابي التكفيري وبشعرات يندية مزودة ومقلوبة ولا تمت للإسلام الحنيف بصلة.

ان تهيج العصابات الإرهابية في دولة دموية جديدة هوجاء جاء انتقاماً من السوريين الذين عبروا من خلال إقبالهم الكثيف على أنجاز الاستحقاق الرئاسي عن ولائهم المطلق لوطنهم وانتمائهم اليه وتمسكهم بدولتهم وسيادتهم ومؤسساتها باعتبارها الملاذ الآمن وخشبة الخاص من التكفيريين والأرهابيين وأصحاب المشروع التدميري للوطن والمستقبل وفي حين فشل هؤلاء في تعطيل الانتخابات الرئاسية يأملون بأن تؤدي دورة الإرهاب الدموية الجارية الآن إلى شل التفكير باستحقاقات مرحلة ما بعد الانتخابات وقطع الطريق أمام ترجمة ما جاء في خطاب القسم من رؤية متكاملة لتضميد الجراح وإعادة الإعمار والمضي في المصالحات الوطنية لتشمل الجغرافيا السورية كلها.

ان هذا التهيج لم يكن غائباً عن ذهن القيادة السورية ولم يكن بعيداً من حساباتها وهي التي وطقت نفسها للسيناريوات الأسوأ مدرّكة أن المعركة مع الإرهابيين ومشغليهم طويلة وأنها كلما حققت نجاحات على الصعيد العسكري والوطني في هذه المعركة صعّدوا من جرائمهم وقد جرهم أفلاسهم الميداني في كل المواجهات إلى استخدام الأساليب الوحشية المتبقية في أيديهم وهي ارتكاب الفظائع بحق المدنيين وزيادة أعداد الشهداء والضحايا ورفع فاتورة التدمير والتخريب إلى الحد الأقصى تعطيلاً لدورة الحياة المعيشية والطبيعية للمواطنين.

لكن ما عجزوا عن تحقيقه طوال السنوات الماضية وكانوا يكامل الدعم والقوة والتضليل لن يستطيعوا تحقيقه بعد النجاحات الكبيرة على الأرض وبعد اكتشاف خيوط المخطط كلها أمام أنظار الجميع وحدث تحول شعبي ووطني كلي لمصلحة الدولة السورية وجيشها البطل والهياج الإرهابي الجديد طريقه مسدود ومحكوم عليه بالفشل كما فشل أكثر من مرة ولن يستطيع أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء ولن يستطيع أن يقطع مسيرة المستقبل التي رسمها خطاب القسم، فالمسيرة ماضية نحو أهدافها ولن تتوقف مهما كانت الظروف.

لكن ما عجزوا عن تحقيقه طوال السنوات الماضية وكانوا يكامل الدعم والقوة والتضليل لن يستطيعوا تحقيقه بعد النجاحات الكبيرة على الأرض وبعد اكتشاف خيوط المخطط كلها أمام أنظار الجميع وحدث تحول شعبي ووطني كلي لمصلحة الدولة السورية وجيشها البطل والهياج الإرهابي الجديد طريقه مسدود ومحكوم عليه بالفشل كما فشل أكثر من مرة ولن يستطيع أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء ولن يستطيع أن يقطع مسيرة المستقبل التي رسمها خطاب القسم، فالمسيرة ماضية نحو أهدافها ولن تتوقف مهما كانت الظروف.

tu.saqr@gmail.com

## فصل آخر من مأساة الاغتراب؛

## مقتل قنصل لبنان في بنين أسعد الشاغوري



لقي قنصل لبنان الفخري في جمهورية بنين أسعد الشاغوري مصرعه في بنين جراء إطلاق النار عليه من قبل مجهولين في جمهورية

التوغو، حيث توفي على الفور. وأفادت المعلومات الأولية أنّ عملية الإغتيال حصلت في اللومي المجاورة لكوتونو بعد توقف سائقه عند إشارة المرور، حيث فتّح مسلحون كانوا على متن دراجة نارية، النار مباشرة على الشاغوري، ما أدى إلى وفاته على الفور وإصابة سائقه في خاصرته. وأوضحت المعلومات أنّ المغدور كان يتواجد في هذه المنطقة بهدف افتتاح محال خاصة به، مرجحة أن تكون الأسباب شخصية أو بسبب المنافسة التجارية.

واعلنت وزارة الخارجية المغربية من جهتها، أنها تلقت رسمياً من الشاغوري قتل بداعي السرقه، وذلك في البيان التالي: «وردنا من بنغتنا في أكرا- غانا أنّه عند الساعة من مساء الأربعاء الواقع فيه 30 تموز 2014 بتوقيت المحلي في توغو، العاشرة مساء بتوقيت بيروت، كان قنصل لبنان الفخري في جمهورية بنين أسعد الشاغوري في طريقه من كوتونو إلى منزله الكائن في توغو حيث كان من المقرر أن يفتتح مشروعه التجاري الجديد «لا روش» لإدوات البناء والتجهيزات، وإثناء تنقله من منطقة باغيدا التي تصل كوتونو بلومي عاصمة توغو، وتوقفه عند الإشارة الحمراء، انتهات عليه رصاصات عشوائية من خمس سيارات مسلحة

كانت تتبعه، ما أدى إلى مقتله على الفور بعد إصابته بطلقات نارية عدة، كما أصيب سائقه في خاصرته. ونجمت عن الحادثة أضرار في سيارة القنصل المذكور والسيارات المحيطة بالمكان. وعلى الفور بدأ التحقيق بالحادثة، وتمّ الاتصال بشقيق المغدور جوزف الشاغوري لإبلاغه بحقيقات الجريمة. وصباح اليوم (أمس) حضر إلى مكان وقوع الحادثة وزير الداخلية المتمولقة الأولية أنّ عملية القتل تمت بدافع السرقه، حسب رواية شقيق المغدور، بانتظار التحقيقات الكاملة».

واعلنت وزارة الخارجية أنّ جثة الشاغوري تنصل إلى مطار بيروت الدولي مساء اليوم، على أن تتولى أفريقيًا، وفي بنين خصوصاً.